

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

وفاة امنة وكفالة عبدالمطلب ووفاته. وكفالة ابي طالب. ثمان امه اخذته اخذته منها وتوجهت به الى المدينة لزيارة احوال ابيه بني علي بن النجار. وبينما هي عائدة ادركتها من نيتها في الطريق فماتت بالابواء. فحضنته ام ايمن وكفله جده عبدالمطلب ورق له رقة -

[00:00:16](#)

تعهد له في ولده لما كان يظهر عليه مما يدل على ان له شأنًا عظيمًا في المستقبل وكان يكرمه غاية الاكرام ولكن لم يلبث عبد المطلب ان توفي بعد ثمانى بعد ثمانى سنوات بعد - [00:00:46](#)

ثمانى سنوات من عمر الرسول صلى الله عليه وسلم فكفله شقيقا. من تمام قوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى ابوه مات وهو حمل وامه ماتت وواليا وكفله جده عبد المطلب - [00:01:06](#)

وهو سيد سادات قريش ومع هذا قد عطفه الله عليه فكان يكرمه ويجله اكثر من ولده اللهم لك الحمد نعم وكان يكرمه غاية الاكرام ولكن لم يلبث عبد المطلب ان توفي بعد ثمان سنوات من عمر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

فكفله شقيق ابيه ابو طالب فكان له رحيمًا وعليه غيورا. وكان ابو طالب مقلًا من المال تبارك الله له في قليله وكان الرسول صلى الله عليه وسلم في مدة كفالة عمه مثال القناعة والبعد عن - [00:01:56](#)

سفايف والبعد عن السفايف التي يشتغل بها الاطفال عادة. كما روت ذلك ام ايمن حاضنته فكان اذا اقبل فكان اذا اقبل وقت الاكل جاء الاولاد يختطفون وهو قانع بما سبيسر الله له - [00:02:16](#)

الله اكبر السفر الى الشام ولما بلغت سنه عليه الصلاة والسلام اثنتي عشرة سنة ارادوا اراد عمه وكفيله السفر بتجارة الى استعظم الرسول صلى الله عليه وسلم فراقه فرق له واخذه واخذه معه - [00:02:36](#)

وهذه هي الرحلة الاولى ولم يمتكنوا فيها الا قليلا. وقد اشرف على رجال القافلة وهم بقرب بصرى الراهب فسألهم وحيرة وقد اشرف على رجال القافلة وهم بقرب مصابى بحيرة الراهب. فسألهم عما رآه في كتبهم المقدسة - [00:02:59](#)

فسألهم عما رآه في كتبهم المقدسة من من بعثة نبي من بعثة من بعثة نبي من عربي في هذا الزمن فقالوا انه لم يظهر للان. وهذه العبارة كثيرا ما كان يلجج بها اهل الكتاب - [00:03:24](#)

يهود ونصارى قبل بعثة الرسول. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين حرب الفجار هذه ايضا بعض العلماء يقول ليس بصحيح قصة الراهب نحتاج الى تحريرها وتحرير شق الصدر - [00:03:44](#)

السابق صالح ايهاا ايتها طيب والثانية من لها؟ صوم؟ طيب تبارك الله حرب الحجار ولما بلغت سنه عليه الصلاة والسلام عشرين سنة حضر حرب الفجار وهي حرب كانت بين كنانة - [00:04:09](#)

ومعها قريش وبين قيس وسببها انه كان للنعمان بن المنذر ملك العرب بالحيرة تجارة يرسلها كل عام الى سوق عكاظة الى سوق الى سوق عكاظ ولتباع له. وكان يرسلها في امان رجل في امان رجل ذي منعة وشرف - [00:04:38](#)

قومه ليجيزها فجلس يوما وعنده البراد بن قيه وعنده البراد بن ابن قيس الكناني وكان وكان فاتكا خليعا خلعه وقومه لكثرة شره وعروة ابن عتبة الرحال. فقال من يجيز لي تجارتي هذه حتى يبلغها عكاوة - [00:05:01](#)

فقال البراد انا اجيزها على بني كنانة؟ فقال النعمان انما اريد من يجيزها على الناس كلهم فقال عروة ابنت اللعنة اكلب خليع يجيزها لك؟ الا اجيزها على اهل الشيخ والقيصوم من اهل نجد وتهامة - [00:05:24](#)

فقال البراء او تجيزها على كنانة يا عروة؟ قال وعلى الناس كلهم فاسرها في نفسه وتربص له حتى اذا خرج بالتجارة قتله غدرا ثم ارسل رسولا يخبر قومه الكنانة بالخبر ويحذرهم قيسا قوم عروة - [00:05:44](#)

اب واما واما قيس فلم تلبث بعد ان بلغها الخبر ان همت لتدرك لتدرك ثأرها حتى ادركوا قريش وكنانة بنخلة فاقتتلوا ولما اشتد البأس وحميت قيس احتمت قريش بحرملها وكان فيهم رسول - [00:06:04](#)

الله ثم ان قيسا قالوا لخصومهم انا لا نترك دم عروة. فموعدنا عكاظ العام المقبل في عام موعدنا عكاظ العام المقبل وانصرفوا الى بلادهم يحرض بعضهم بعضا. فلما حال الحال جمعت قيس جموعها وكانت معها ثقي ومكروه - [00:06:26](#)

وكانت معها ثقيف وغيرها. وجمعت قريش جموعها من كنانة والاحابيش. وهم حلفاء قريش وكان رئيس بني هاشم الزبير بن عبد المطلب. ومعه اخوته ابو طالب وحمزة والعباس وابن اخيه النبي - [00:06:51](#)

نورها موسى وكان على بني امية حرب ابن امية وله القيادة العامة لمكانه في قريش شرفا وسنا وهكذا كان على كل بطن من بطون من بطون قريش رئيس ثم تناجزوا الحرب فكان يوما من اشد ايام - [00:07:11](#)

العربي هؤلاء ولما استحل فيه من حرمت مكة التي كانت مقدسة عند العرب سمي يوم الفجار وكادت الدائرة تدور على قيس حتى انهزم بعض قبائلها ولكن ادركهم من دعا المتحاربين للصالح على ان يحصوا قتل الفريقين - [00:07:32](#)

فمن وجد قتلاه اكثر اخذ دية الزائد فكانت فكانت لقيس زيادة اخذوا ديتها من قريش وتعهدها بها حرب ابن امية ورهن لسدادها ولده ابا سفيان وهكذا انتهت هذه الحرب التي كثيرا ما تشبه حروب العرب تبدأها صغيرات الامور حتى الف الله بين - [00:07:54](#)

قلوبهم وازاح عنهم هذه الضلالات بانتشار نور الاسلام بينهم. الحمد لله. اللهم لك الحمد ايت الفضول نعم مثل غيره نعم بارك الله فيكم كثيرة وكان الانسان يتكلم عن السيرة هل يحتاج الانسان والله هذا هو الاصل لكن الامام احمد رحمه الله يقول ان هذا ليس له اصل - [00:08:22](#)

يعني ليس له اسلام وان الناس يتوارثونه بينهم لنقل الشائع العام كما يوجد الان في اصلنا تجد مثلا يقول حصل في المعركة الفلانية كذا وكذا وتذكر القصص مع انك لو اردت من ان تعرظها من شخص لآخر ما وجدت الا هذا سبيل - [00:08:57](#)

ولا حرج لا حرج لا حول ليست عندنا من اخبار بني اسرائيل نعم ها نعم ولكن الذي اشكل عليك بينه الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال لرجل سألته عن ابيه قال هو في النار - [00:09:20](#)

فلما انصرف قال ناداه وقال ابي وابوك في النار واما امه فيفتيك ان ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام استأذن الله تعالى ان ان يستغفر لاهل فلم يأذن له واستأذنه ان يزور قبرها فاذن له - [00:09:45](#)

نعم اقبل ما سمعت عن الرسول عليه الصلاة والسلام وجعلني من رأسي اللي صح ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا لا تبغي به بديلا نعم كان يقول ان المربي في المدن العظيمة - [00:10:05](#)

ايه لان المدن انها تغيرت لكن فيما سبق عند العرب يقولون ان يعيش في البادية يكون انجب اشد اقدا ما واشدد يعني تحررا من رق العادات فتجد على فطرته على على صديقه - [00:10:24](#)

نعم خليه هنا تصلي من المسجد لا نعم اه لا يجوز للانسان ان يهتم بشخص الا وهو معه في المكان او تكون صنف متصلة فلا بأس ولو خارج المكان ادم - [00:10:50](#)

نعم يجوز يجوز يكون مصلى لكن بمثل هذا الحال لو انه فتح بابه باب المسجد واذن للناس اذنا عاما فالعلماء يقولون انه يكون وقفا ولا يمكن ان يغلق لكن لو فرض ان الرجل جعل هذا المسجد - [00:11:25](#)

بناء على ان حوله اه سكاكنا كثيرين وانه في يوم من الايام سوف يغادرون فبناه كعارية فلا بأس بها نعم يكون المسجد في الطبق الثاني لا بأس ما دام ما دام انه ما تم المسجد - [00:12:00](#)

فالانسان ينوي فيه ما شاء الا انه لا يجوز ان يضع حوله ما يشوش على المصلين فاذا كان الدكاكين اسفل وذاك في الطابق الثاني فلا بأس نعم ايش نعم تمطر - [00:12:26](#)

المساجد اذا هجرت بطلت الاحكام تباع ارضها وكذلك ايضا تلاوة ان كان صالحا للسماذ ويوضع بدلها مسجد اخر بقيمته نعم نعم اذا
كان حوله مسجد فيه بعض البدع ولا يتمكن من - [00:12:50](#)
اه القضاء عليها فلا حرج ان يذهب الى عند مكان اخر لئلا يتهم بانه موافق لصاحب البدعة في هذا المسجد نعم المساجد ثم لا يجوز لا
يجوز لان الهواء تابع - [00:13:19](#)
فقراء وان لم يستجب ما ندري فلعل يوم من الايام يحتاج الناس الى ان يكون مسجدا الطابق الاعلى والله اذا لم تغير صورة
واستعارته جماعة التحفيظ ووضعت عليه ابوابا حتى لا يدخلها احد وهم والناس لا يحتاجونه - [00:13:48](#)
هذا لا بأس به اما ان يغير شكله حتى يكون مطابقا للمواصفات في دور التحفيظ فلا يجوز انتهى الوقت نعم - [00:14:19](#)